

41 تفسير الآية أَفَأَمْنَا مَكْرُ اللَّهِ فَلَا يَأْمُنُ مَكْرُ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ

الخاسرون

محمد المعيوف

افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا قوم الخاسرون. كيف يؤمن الانسان على امنه من مكر ربه اقامته على معصيته مع توفر نعمته. يعني عالمة امن الانسان من مكر الله ان يقيم على المعاصي مع توفر النعم - 00:00:00

كما يقال النعم تزيد. والشكر ماذا يا اخوان؟ ينقص والمعاصي تكثر. قال صلى الله عليه في حديث عقبة اذا اريتم الله يعطي العبد ما يحب على ماء معاصي يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب اذا رأيت الله يعطي - 00:00:30

العبد ما يحب على معاصي من الدنيا على معاصيه ما يحب فاعلم انما ذلك منه استدراج ومعنا الاستدراج يدنيه من العذاب درجة درجة ايه ده ويهله واملي لهم انك اذا نعم ان كيدي متين. فاذا العبد من حيث لا يشعر - 00:01:00

وفي الحديث تلا قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بالموت واخذناهم بعثة فاذا هم نسوان. فمكر الله للعبد اذا ما هو استدراجه. بالنعم - 00:01:30

بحيث يظن انه ينعم عليه ولا يدرى الغافل الجاهل المسكين وانه يمهل ويستدرج ثم يسلب هذه النعم واعظمها نعمة الايمان الخطر من ان يسلب من نعمة الايمان ولا قوة الا بالله. وقد ذكر الله تعالى هذه الآية بعد قوله لو ان اهل القرآن امنوا واتقوا - 00:01:50

اذا فتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. افأمن اهل القرآن؟ ان يأتي ان يأتיהם بآياتا لهم نائمون او امن اهل القرآن ان يأتיהם بآتنا ضحي وهم يلعبون فأمنوا مكر الله - 00:02:20

ينظرون الى النعم فيرونها نعم وهي في الحقيقة استدراج في طياته النقم عيادة بالله. ورد في بعض معاني الاستدراج. وش معنى استدراج يا اخوان يدينه من عذاب ايش؟ درجة درجة رويان ابنتيهم بالنعم - 00:02:40

واسلبهم الشكر. نعم تزيد وشكرا عيادة بالله ينقص فان النعم الموجودة بين ايدي الناس لا تخلو من ثلاث حالات. الحل لن تكون نعمة من الله وهذا متى اذا شكر المنعم بها سبحانه. الحال الثاني ان تكون استدراج كما مر. الحال الثالث - 00:03:10

ان تكون طيبات العبد في الآخرة عجلت له في الدنيا. في الدنيا. ويوم الذين كفروا عنا اذهبتكم طيباتكم في حياتكم الدنيا. والآلية وان كانت في الكافر الا ان المسلم يخشى على نفسه. ولهذا لما قدم عبد الرحمن بن عوف طعامه وهو صائم. ذكر لاخوانه - 00:03:40 المهاجرين الاولين وذكر مصعب بن عمير الذي قتل يوم قتل في غزوة احد لما ارادوا ان يكفروه وكان صاحب اللواء رضي الله عنه وارضاه. فلما ارادوا ان يكتفوا كان عليه برد. ان غطي به رأسه بدأت رجاله من غدة - 00:04:10

يعني ثوبه لم يكفيه كفنا. فقال عليه السلام اعطوا رأسه واجعلوا على رجليه من العنق وكان في مكة من اشد فتيان اهل ترفا ونعوا. قول الاسلام رضي الله عنه وارضاه - 00:04:30

فلما تذكر عبد الرحمن اخوانه السابقين بكى رضي الله عنه وارضاه حتى حمل الطعام من بين يديه واوصاه مقصود ان الطيبات وقال رضي الله عنه تخشى ان تكون طيباتنا عجلت لنا نخاف ان تكون هذه طيباتنا - 00:04:50

والطيبات العظيمة انظروا يا اخوة مع ان الرجل رضي الله عنه مبشر بالجنة ومع ذلك الله المستعان. فلا يأمن مكر الله الا قوم الخاسرون المكر الخاسر والعياذ بالله - 00:05:10